

وقد بحثت في هذه الاجتماعات بعض التسويات المقترحة (مشروع آلون) . وبناء على ما ذكرته هذه المجلة فقد وافق الملك حسين على انشاء مستوطنات دفاعية تطل على الضفة الغربية ، كما وافق ايضا على جعل الضفة الغربية منزوعة السلاح . وفي المقابل وافق الاسرائيليون على طلب حسين اعادة اللاجئين الفلسطينيين الذين نزحوا بعد حزيران ١٩٦٧ الى اراضيهم . اما بالنسبة لبعض الامور الاخرى فقد رفض حسين وجود ما اقترحه آلون من « حزام امن » على طول الضفة الغربية لنهر الاردن ، كذلك اختلف الطرفان حول « مسألة » القدس . فقد وافق حسين على اعطاء الاسرائيليين طريقا الى حائط المبكى في القسم العربي من القدس في حالة اعتمادها وطرح قضية التدويل كبديل آخر . اما الاسرائيليون فقد رفضوا مناقشة هذا الموضوع لانهم يعتبرون ان القدس قد اصبحت « مسألة » منتهية بالنسبة اليهم ، وانه لا يمكن اعادتها بعد ضمها لاسرائيل . وقد ذكرت صحيفة نيويورك تايمس (بتاريخ ٢٥/٣/١٩٦٩) حول نفس الاجتماعات استنادا الى يومف خيس (وهو عربي وعضو سابق في الكتيبت ، وكان قد حضر احد الاجتماعات) بأن حسين اقترح حين اجتماعه بابا ايبان اعطاء الاردن ممرا الى البحر المتوسط على ميناء اسرائيلي ، وان تترك القدس تحت السيطرة الاسرائيلية على ان توضع الاماكن الاسلامية المقدسة تحت اشراف الملك حسين . وتضيف الصحيفة بأن هذه البنود كانت قد قدمتها اسرائيل للاردن بالطرق الدبلوماسية ، كما اقترحت فيها انشاء مستوطنات اسرائيلية على طول الضفة الغربية لنهر الاردن .

الاتصالات والجهود الدبلوماسية

لقد جرت اتصالات دبلوماسية كثيرة في نطاق الامم المتحدة منذ حزيران ١٩٦٧ ، وكما هو معروف فان مهمة يارينغ كانت نتيجة لذلك . ان تلك الاتصالات التي قام بها السفير يارينغ تحتاج الى درس مفصل ، ولا يتسع المجال هنا لبحث هذا الموضوع .

بالاضافة الى ذلك « بذلت الولايات المتحدة ايضا جهودا كثيرة لمعد لقاءات بين الملك حسين والزعماء الاسرائيليين »^(٨) . وترى وجهة النظر الاميركية ، المهتمة بالحفاظ على نظام الملك وتدعيم سلطته ، « بأن على اسرائيل « التنازل » للملك حسين وان عليها ان تجري محادثات معه »^(٩) . وقد تبلور هذا الموقف عمليا عندما تكهنت الولايات المتحدة في نطاق مشروع روجرز بأن اسرائيل ستسحب من الضفة الغربية . ونورد قضية قناة الغور مثلا على هذه الحادثات او الاتفاقات التي توصل اليها الاميركيون « عندما حرصوا للحصول على موافقة اسرائيل بأنها لن تقصف او تدمر قناة الغور وان تسمح

٨ - معارف ، ١١/٦/١٩٧٠ .

٩ - المصدر نفسه .

وفي اجتماع آخر جرى بين حسين وآلون شمال ايلات ، ذكرت مجلة « التايم » الاميركية (بتاريخ ٧ - النهار ، ٢٤/٣/١٩٧٢ .